

– ربما حتى الآن، هناك عامل جديد تستهين به. وهذا غلط.. جيلبير هو شريكي.. وصديقي ويجب إنقاذ رأسه. استخدم نفوذك وأقسم لك أننا سندعك تعيش بسلام. المهم هو إنقاذ جيلبير. إياك ودعم الأعيب تحاك ضد السيدة مرجي وضدي. إياك ونصب الكمائن.. وستكون حراً تتصرف على سجيتك.. إنقاذ جيلبير يا دوبريك وإلا...

– وإلا ماذا؟

– الحرب.. وأنا متأكد من أنك ستخسرهما..

– ماذا يعني هذا؟

– يعني أنني سأستعيد لائحة «السبعة والعشرون».

– أعتقد ذلك؟

– وأقسم عليه.

– أنت قادر على فعل ما عجز عنه برازفيل وعصابته وكلاريس مرجي و..

– سأفعله.

– ولماذا؟ وببركة أي قديس تنجح أنت حيث فشل الآخرون؟
أهناك سبب؟

– أجل.

– أي سبب؟

– السبب هو أنني أدعى أرسين لويين.

ترك لويين دوبريك يرتاح في كرسيه ولكنه استمر واقفاً بقربه يتأمله وكأنه أصبح السيد المهيمن. وقف دوبريك بعد لحظات